

أفخر بتسعة إصدارات دفعة واحدة منها «موسوعة تاريخ البحرين»

الوسط - حبيب حيدر

صرح الباحث والشاعر محمد حسن كمال خلال برنامج مسامرات ثقافية والذي يبث على الوسط أون لاين بإصداره تسعة كتب دفعة واحدة «أفخر بأنني سأكون ربما المؤلف الأول الذي يصدر مجموعة كاملة من الكتب عددها تسعة إصدارات في وقت واحد، يتوج هذه الإصدارات أربعة مجلدات من «موسوعة تاريخ البحرين» وذلك غداة تكريمه في نادي العروبة من قبل اللجنة الأهلية لتكريم رواد الفكر والإبداع. تحتفي «اللجنة الأهلية لتكريم رواد الفكر والإبداع» بالباحث والشاعر محمد حسن كمال الدين، وذلك بعد سبعة مكرمين، لتعود وترد الجميل له باعتباره أحد مؤسسيها لما قدمه من جهد وطني ودراسات وبحوث وذلك تزامناً مع تدشينه تسعة إصدارات خلال حفل التكريم وبالخصوص الانتهاء من إنجاز «موسوعة تاريخ البحرين» تحت إشرافه ومساهمته مع مجموعة من الباحثين.

بصفتكم مؤسس اللجنة الأهلية لتكريم رواد الفكر والإبداع ما رؤيتكم لهذا التكريم خصوصاً وأنت من المؤسسين لهذه اللجنة والتي احتفت بسبعة مكرمين سابقين؟
- في العام 2001 اتفقت مع الأخ الأستاذ الباحث منصور سرحان والفنان الأستاذ عبدالله المحرقي واجتمعنا في وقتها كنت وزيراً للدولة وطرحت عليهم فكرة تأسيس لجنة أهلية لتكريم رواد الفكر والإبداع، ولأنني كنت أرى أن مسألة التكريم عادة تأتي متأخرة وكانت تحدث لاحقاً، ويكرم بها الذين يتوفون إلى رحمة الله، ولكنني وجدت أن التكريم الحضاري والتكريم العلمي الحقيقي والتكريم الصحيح هو للأحياء، لما بذلوه من جهد، وما قدموه من عطاء، وقامت اللجنة بتكريم المرحوم الأستاذ الشاعر الكبير إبراهيم العريض، وقامت بتكريم المرحوم الأستاذ حسن جواد الجشي، وقامت بتكريم الشاعر الكبير الشيخ أحمد بن محمد آل خليفة، وقامت بتكريم الأستاذ الصحفي علي سيار، وقامت بتكريم الأستاذ الأديب الشاعر تقي محمد البحارنة، ثم كرمت العام قبل الماضي الفنان الأستاذ عبدالله المحرقي، وفي العام الماضي كرمت المفكر العربي والبحريني مستشار جلالة الملك للشؤون الثقافية والفكرية الأستاذ القدير الدكتور محمد جابر الأنصاري، والحقيقة أن اللجنة تتوخى في اختيارها للمكرمين معايير ترتكز على العلمية وترتكز على

المعرفية وترتكز على الإصدارات التي قدمها المكرم ودراسة شخصيته وتاريخ حياته، واللجنة لا تتلقأ أي عون من أي جهة لأنها لجنة أهلية وعملها تطوعي بالدرجة الأولى وجميع الذين كرمتهم يفخرون بأن مثل هذه الجمعية وهي جمعية أهلية تكرمهم سواء كان التكريم في منازلهم أو في الأندية أو في قاعة المتحف أو في مركز عيسى الثقافي، نحن نتمنى أن نتواصل مع المفكرين في المستقبل لإنشاء الله ولدينا قائمة من علماء هذا الوطن ومن مفكري هذا الوطن ومن أدباء وشعراء هذا الوطن، ولا نستطيع أن نكرمهم مجتمعين لأن ذلك سيأخذ منا جهداً كبيراً، وحتى الكتب التي توضع لهم هي من جهودنا الشخصية ومن مساعينا المتعاونة مع بعض، نتمنى أن نتواصل كما أشرت مع المفكرين والأدباء والشعراء والمؤرخين وهذه طريقتنا في العمل التطوعي والفكري والحضاري.

○ لك مجموعة من الإصدارات السابقة وتحدثن خلال حفل التكريم حزمة أخرى من الإصدارات، هل لك أن تحدثنا عنها وبالخصوص «موسوعة تاريخ البحرين» إذ إن لها حكاية خاصة؟
-أناسأضع نفسي في

موضع الفخر بنفسي ولا أتطاول على الآخرين ولا أفخر بما أنجزه على الآخرين، وإنما أفخر بأنني سأكون ربما المؤلف الأول الذي يصدر مجموعة كاملة من الكتب عددها تسعة إصدارات في وقت واحد، هذه الإصدارات هي أربعة مجلدات من «موسوعة تاريخ البحرين» كل مجلد يتراوح حجمه بين 350 و400 صفحة والكتاب الخامس هو مذكرات وزير على ساحل الفشل وأتمنى أن يقرأ حتى يفهم معنى الفشل الذي أقصده في كتابي أو تحت هذا العنوان، هناك العنوان السادس كتاب الشرائع والقوانين بين دلمون ووادي الرافدين وهو كتاب أيضاً لأول مرة يطرح بحثاً قانونياً في العلاقة القانونية والتشريعية بين دلمون وحضارة وادي الرافدين، الكتاب السابع هو ألف حكمة ومثل، وهو عبارة عن كتاب يحوي 600 حكمة من الأدب العربي سواء كان بالشعر أو النثر وبدأتها بحكم للرسول الأعظم عليه أفضل الصلاة والسلام، الكتاب الثامن ولو أنه غريب عن تخصصي ولكنه استهواني هو البحث عن الهيراث، الهيراث يعني مغاصات اللؤلؤ التي أضع فيها دراسة عن مغاصات اللؤلؤ من الكويت إلى مضيق هرمز، دراسة عن أسماء المغاصات وأعماقها ومواقعها حسب خطوط الطول والعرض وأتمنى أن تستفيد منه الأجيال القادمة، الكتاب التاسع هو ديواني السادس ديوان شعر تحت مسمى غاشية النهار ويضم حوالي بين 40 أو 42 قصيدة أتمنى أن يستمتع القراء البحرينيون وهم أذكىاء في قراءتهم أن يستمتعوا بقراءة هذه الإصدارات بالإضافة إلى أن في ليلة التكريم طرحت جميع إصداراتي السابقة وهي دواوين شعري وكتاب عن حقوق الإنسان بين حلف الفضول وميثاق الأمم المتحدة وكتاب وجهان في المسيرة وكتب أخرى وخمسة دواوين والمجموعة الكاملة للشعر إلى آخر هذه الإصدارات، أتمنى التوفيق لصحيفة «الوسط» وللقائمين عليها ولهذا البرنامج بالذات الذي يسלט الضوء على الإشعاع الثقافي في وطننا الحبيب، شكراً لكم جميعاً.



محمد حسن كمال الدين



يمكنكم الاستماع إلى هذا البرنامج، اليوم على موقع «الوسط» أون لاين

www.alwasatnews.com